

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نفسى بيده نعم فوالذي لا اله غيره ان احكمم ليعملوا بعمل اهل الجنة الى اخره قوله فوالله الذي لا اله غيره هذه الجملة قيل انها مدرجة من كلام ابن مسعود - [00:00:18](#)

وليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اذا اختلف المحدثون في جملة من الحديث امدرجة هي ام من اصل الحديث؟ فما هو الاصل الاصل انها من من اصل الحديث - [00:00:40](#)

فلا يقبل الادراج الا بدليل لا يمكن ان يجمع به بين الاصل والادراج وعلى هذا فالصواب انها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم نعم فوالله قسم مؤكد بالتوحيد القسم فوالله - [00:01:05](#)

والتوكيد بالتوحيد الذي لا اله غيره اي لا اله حق غير الله وان كان توجد الهة تعبد من دون الله لكنها ليس حقا. كما قال عز وجل ام لهم الهة تمنعهم من دوننا؟ لا يستطيعون نقص انفسهم - [00:01:41](#)

وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل ان فوالله الذي لا اله غيره ان احكمم ان احكمم ليعملوا بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:02:01](#)

فيسبق عليها الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احكمم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اللهم - [00:02:26](#)

احسن خاتمنا الاعمال بالخواتيم ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعني حتى يقرب اجله تماما وليس المعنى حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في مرتبة العمل - [00:02:42](#)

لان عمله الذي عمله ليس عملا صالحا كما جاء في الحديث ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار انتم الان يا جماعة يعني اشكل على بعض الناس كيف يعمل بعمله الجنة حتى ما يبقى الا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب - [00:03:03](#)

نقول عمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس ولم يتقدم ولم يسبق ولكن حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعني دنو اجله يعني انه قريب من الموت فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار ويدع العمل الاول الذي كان يعمل - [00:03:27](#)

وذلك لوجود دسياسة في قلبه والعياذ بالله هوت به الى الهاوية نعم اقول هذا بارك الله فيكم لئلا تظنوا بالله ظن السوء والله ما من احد يقبل على الله بصدق - [00:03:51](#)

ويعمل بعمل اهل الجنة بصدق الا لم يخله الله ابدًا. ولا يمكن ان يخله الله عز وجل الله عز وجل اكرم من عبده لكن لابد من بلاء من بلاء في القلب - [00:04:10](#)

واذكروا قصة الرجل الذي كان مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في غزوة وكان لا يدع شاذة ولا فاذة للعدو الا قضى عليها فتعجب الناس منه وقالوا هذا - [00:04:24](#)

يعني الذي كسب المعركة فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هو من اهل النار فعظم ذلك على الصحابة كيف يكون هذا الرجل من اهل النار فقال الرجل للزمه - [00:04:40](#)

يعني اتاب فتابعهم فاصيب هذا الرجل الشجاع المقدام اصيب بسهم من العدو فجزع فلما جرى تل سيفه والعياذ بالله ثم وضع ذبابه على صدره ويقبضه على الارض ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره - [00:04:59](#)

فقتل نفسه وهو مؤمن وقد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعده له عذابا

عظيما فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واخبره - [00:05:37](#)

وقال اشهد انك رسول الله قال بم؟ قال ان الرجل الذي قلت به انه من اهل النار حصل منه كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعد ذلك ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. اللهم - [00:05:55](#)

من هذا يا رب العالمين اللهم اعذنا منه اللهم اعذنا منه لوجود دسياسة في القلب طهر قلبك يا رجل محصه تعاذه كل صباح وكل مساء ما الذي فيه لعلك تنجو - [00:06:14](#)

في هذا؟ نعم واذكروا قصة الاصيرم من بني عبد الاشهل من الانصار كان منابذا للدعوة الاسلامية عدوا لها ولما خرج الناس الى احد في غزوة احد القى الله تعالى في قلبه الايمان - [00:06:38](#)

فامن وخرج بالجهد وقتل قتل شهيدا فجاء الناس بعد المعركة يتفقدون قتلاهم واذا الرجل فقالوا ما الذي جاء بك يا فلان اجبت احدا على قومك ام رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام - [00:07:00](#)

ثم طلب منهم ان يقرأوا على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم السلام فصار هذا ختامه ان قتل شهيدا ان قتل شهيدا وهو منابذ للدعوة في هذا الحديث فوائد - [00:07:26](#)

منها حسن اسلوب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وهو رضي الله عنه كلماته كانما تخرج من مشكاة النبوة كلمات عذبة مهذبة وانظر الى الاثر المروي عنه من سره ان يلقي الله غدا مسلما - [00:07:47](#)

فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادى بهن الى اخر الحديث كانما يخرج من فم النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للانسان ان يؤكد الخبر الذي - [00:08:14](#)

يحتاج الناس الى تأكيده باي نوع باي نوع من انواع التأكيدات الله اكبر. نعم بعض الناس يقولون ان كتابة هذه الامور تكون في جميع الانسان هل هذا صحيح ورد في هذا اثر - [00:08:36](#)

والله اعلم هل الملك يكتبها في ورقة او يكتبها في آآ في جبين الانسان طيب لا بأس هل يطلب السماح ولا بأس نعم يا فيصل بعض اهل العلم يقولون ان اركان الاسلام - [00:08:59](#)

حادث؟ نعم ولم يأتي ذكرها في حزين خمس ايش معنى خمس دعائم اقول اه انتظر الدعاء ما ما يقوم عليه الشرك وهو ركن كل شيء يقوم عليه شيء فهو ركن الله - [00:09:21](#)

ولا ينبغي للانسان مثل الاشياء التي درج عليها العلماء التابعون انه يتعمق الى هذا الحد نعم عبد الرحمن احسن الله اليكم الامر بالشيء امر به وامر بما لا يتم الواجب الا به. بما لا يتم الا به. نعم. ونحن اخرجنا من اه اه - [00:09:49](#)

شراء الماء للوضوء ولا يتم العبادة الا بالوضوء كما انه ليس مجلس العبادة. لا ليس داخلا في العبادة ارأيت لو اذن وانت على وضوء هل يلزمك ان تتوضأ اذا ليس من ذلك - [00:10:13](#)

نعم انزل يا عم اذا واحد سوى حادث يا شيخ وذبح له نفس غير هل يلزم الصيام الشهرين؟ كيف ذبحها اذا صار زحين متعمد يعني لا لا حاضر يا شيخ - [00:10:35](#)

ها اعد السؤال مثل حادثة صار حادث يا شيخ اي نعم. الله وفقه. نعم. توفي احد الطرفين احد الطرفين الذي فعل حادث ولا الثاني؟ نعم هو اللي توفي على نفسي - [00:10:50](#)

طلع لي شايب ما شفته طيب الموقع الصحيح يا شيخ واحد من الجماعة استفسر منها اذا اقبلت على نفسك الان على واحد من الجماعة يا شيخ. اي نعم على كل حال شيء بارك الله فيك يترك ذبح ونحر ما عليه اسمع اذا اذا قتل الانسان - [00:11:16](#)

معصومة خطأ سواء كان مسلما او كان ذميا او ما بينها وبين وجب عليه ان يكفر الكفارة عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فلا شيء عليه - [00:11:40](#)

اجل للمخلوق من الخالق لكن باقي عليه الشهرين. يسوق. يصوم اللي بينه وبين ربه. نعم. جزاك الله خيرا نعم شيخ احسن الله اليكم قلنا في قوله حتى ما يختم بينه وبينه. نعم. انه بين الاجل. نعم. انت ما فهمت ارجاع الضمير بقولي بينهم - [00:12:00](#)

انه الى مهند. بين الجنة اين بينه وبين الجنة ايه لانه اذا مات الانسان اما ان ينعم في قبره او يعذب نعم اثابكم الله رأينا بعض الناس من القبوريين لما يحضره الاجل ينطق به الشهادة وتكون له خاتمة صحيحة - [00:12:21](#)

فهل هذا يعني يثبت في قوله وان احدكم يعمل ربما سواء كان مشركا قبوريا لان بعض القبوريين عندهم نية طيبة لكن عندهم عمل خطأ. نعم. من اجل لا يقدم ولا يؤخر. نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

انا احب ان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. مم نعم اجل يسأل يقول كيف نجمع بين هذا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يفسد له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه - [00:13:02](#)

لا منافاة لان الله تعالى قد كتب عنده ان هذا سوف يصل رحمه يكون يكون اجره ممدودا والمسألة خلافية لكني ذكرت لكم حتى لا تتهاونوا لافتاء الناس بعدم وقوع الطلاق في الحيض - [00:13:23](#)

الزموهم به لانهم التزموه كما الزم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس بالطلاق الثالث لما التزموه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم معادي ابا بكر وسنتين من خلافة عمر الثالث واحد - [00:13:48](#)

لكن لما تجرأ الناس على المحرم الزمهم به رضي الله عنه وقال لا يمكن ان ترجع الى زوجتك انت الذي الزمت نفسك قلت هذا لان الناس الان تلاعبوا تلاعب يأتيك رجل عامي ما يعرف كوع ام كلسوع - [00:14:05](#)

يقول لي انطلقت زوجي بالحيط قبل عشر سنوات تقول له خلاص وقع قال هذا طلاق بالحيل طلاق بدعي. يقول عامي ما اعرف الكوع من الكسور لكن لان له لانه له هواء. هل يمكن ان نفتي مثل هذا ونقول اطلاقك لم يقع - [00:14:25](#)

ما يمكن امامنا مسؤولية يوم القيامة بل نقول الزمت نفسك فلزمك ارأيت لو انه حين حين انتهت عدتها من تلك الطلقة وتزوجها رجل اخر أتأتي اليه وتقول المرأة امرأتين الجواب لا ما اقول هذا - [00:14:46](#)

فاذا كان هو الذي يلزم نفسه بذلك كيف يفسح المجاعة على كل حال الطلاق في الحيض اكثر العلماء يقولون انه واقع والذين يقولون ليس بواقع قال الامام احمد عن قولهم انه قول سوء - [00:15:07](#)

انهم قوم سوء لا يعني لا ينبغي ان يؤخذ به قيم رجل باع اوقية ذهب باوقية ونصف حكم باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل سواء بسوء - [00:15:29](#)

وعلى هذا ففس المهم من هذا الحديث حديث عظيم - [00:15:55](#)